

رمضان في حياتهم

قال ﷺ اتاكم رمضان شهر بركة يفشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء. فينظر الله الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته. فاروا الله من انفسكم خيرا. فان الشقي من حرم من رحمة الله عز وجل. فوقتنا في رمضان ائمن الاوقات وانفسها. وكل منا يقضي هذا الشهر الفضيل بطريقته. فكيف تقضي يومك في رمضان وماذا تقدم فيه؟.. حلقات يومية تتعرف خلالها على كيفية قضاء الشهر.

سليمان الرومي:

من يكرمنا في القرقيعان ندعو له ومن يمتنع نتنهد له مع أطفال الحي ما يدل على غضبنا



ما يدل على غضبنا منه لتقصيره بإدخال الفرح على قلوبنا. وأحلى الاوقات عندي هي العشر الأواخر من هذا الشهر لوجود صلاة القيام وتعرف بالكويت بصلاة الجيام، وقد بدأت بالذهاب لصلاة القيام في رمضان من سن 15 سنة، وكنت اشترك في توزيع الشاي والحليب على المصلين، وتطبيبهم بالبخور. وفي آخر الشهر كنا انا وأخواتي نذهب مع والدي -رحمه الله- لشراء خام دشااشة العيد وكذلك النعال او الحذاء والذهاب بعد ذلك للخياط، وتكون الاسواق ومحلات الخياطة في هذا الوقت مزدحمة. واتذكر مما تعلمته من والدي -رحمهما الله- تقديم الصدقة في هذا الشهر الكريم، وتقديم زكاة الفطر حيث تحمل بكيس كبير من الرز لعائلة محتاجة. هذه الذكريات جعلتني حريصا على نقلها للأجيال التي أتت بعدنا، ومنها الحرص على بر والدين، وتحبيبهم في حضور حلقة المسجد والصيام، وحثهم على الاجتماع لتناول الفطور وأداء صلاة التراويح والقيام لمن يستطيع وتشجيعهم على مساعدة المحتاج بما يستطيعون.

وكنا نجتمع بعد صلاة التراويح للعب بالعاب ليلية مشهورة منها: عظم ساري وشط ببط. ومما يعجبني في هذا الشهر (الغيبة) وهي وجبة في آخر الليل، وكنت أرى والدي مع اصحابه في الديوانية يجتمعون يوميا لتناول الغنيقة حيث يقدم فيها النخي والباجلاء والزلابية وصب الففشة والمقيمات وغيرها. وعادة ما يطرق بابنا وقت وفي اليوم الرابع عشر الى اليوم السادس عشر من رمضان تبدأ فعالية الاحتفال بالقرقيان وهي فرحة لانتصاف شهر رمضان، واتذكر اننا ونحن صبية نخرج في جماعات تطرق ابواب بيوت الفريخ (الحي) لجمع حلويات اعدت من أجل هذه المناسبة، وننشد أناشيد خاصة بصاحبها الضرب على علب الحديد والطبول، وقد يحمل كل صبي كيسا خاصا به، او تنفق كمجموعة على حمل كيس كبير من الخيش وبعد الانتهاء من الجمع يتم تقسيمه علينا بالتساوي. واتذكر ان ما يقدم لنا في القرقيعان يختلف من بيت الى آخر، فمنهم من يقدم الحلوى البسيطة والمشهورة كالبرميت والسبال (القول السوداني) والنقل والتبين والمكسرات، وبعض البيوت تزيد فضع نفود معدنية اضافة لما سبق، ومن يكرمنا في تقديم القرقيعان ننشد له بالدعاء، ومن يمتنع عن تقديم القرقيعان ننشد له

ضحكنا، واشكره له اهتمامه لانه لم يقم بنهرنا أو طردنا بل حرص على تحبيبنا بالجلوس في مثل هذه الحلقات، ويفضل الله استمر انضمامنا لها، ومن اشهر حلقات شر رمضان هي حلقة الشيخ حسن أيوب -رحمه الله- في مسجد العثمان حيث كان يحرس الكثير من الكويتيين على حضورها والاستماع للشيخ. وعادة ما يطرق بابنا وقت الفطور فقير أو محتاج فيامر الوالد -رحمه الله- بتقديم الموجودة له من طعام أو مال.

ومما كان يسعدني في هذا الشهر سماع صوت مدفع الإفطار والذهاب للمسجد لأداء صلاة التراويح، الصغار قبل الكبار. وتتميز مساجد المناطق السكنية ومنها مساجد منطقتنا بانعقاد حلقة للدروس الدينية بعد صلاة العصر، واتذكر أول درس حضرته مع اصحابي وكان عمري 13 سنة وكانت الحلقة حول كتاب رياض الصالحين وهو شيء جديد علينا فكانت نتنازل نوبة ضحك فيصحننا شيخ الحلقة بالنظر للأصابع حتى لا يستمر

(النقصة)، واتذكر أن جدتي -رحمها الله- كانت تحرص يومي الاثنين والخميس -كعادة أهل الكويت- على توزيع أطباق الهريس على جيراننا وكانت تشجعنا باعطائنا مائة فلس عند تنفيذ عملية التوزيع وتكون في آخر العصر. وأحلى الذكريات عندما نجتمع أنا وأخوتي حول درس -رحمها الله- وهي تعد اطباق الفطور المختلفة والشقية، وتتميز بعمل خبز الرقاق الذي تعده للتشريب بمرق اللحم، وتعد باتقان حلوى صب الففشة.

الهريس وخبز الرقاق والعسد ومستلزمات الحلويات الخاصة بالفطور والغنيقة وهي اكلة تتناول آخر الليل. وقال إن أول أيام هذا الشهر الكريم يتم فيه التزاور للتهنئة بالشهر الكريم، وخاصة بيت جد العائلة، ويتم تقديم الحلويات من مثل الزلابية والغريبة والقميمات وصب الففشة والكسترد وهي حلوى مبردة، وهي اكلات خاصة برمضان ومحبة للجميع. ويشتهر أهل الكويت في هذا الشهر خاصة بتوزيع الطعام على الجيران وهو ما يسمى

أحلى الذكريات عندما نجتمع أنا وأخوتي حول والدي -رحمها الله- وهي تعد خبز الرقاق

عبر سليمان خالد الرومي مدير نادي الارتقاء الصحافي فسي جمعية الإصلاح الاجتماعي عن الفرحة بشهر رمضان فقال: نسعد هذه الأيام بشهر رمضان سيد الشهور: لأنه شهر الخير والبركة، شهر ينتظره المسلمون في كل عام ليزيدوا من حسناتهم بالصيام والقيام والصدقات وفعل الخيرات، فمن رحمة الله تعالى بنا أن يضاعف فيه الحسنات وتنزل فيه الرحمات وتغفر فيه السيئات، شهر مدحه القرآن الكريم فقال الله تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) سورة البقرة 185، فتعمر فيه المساجد ويكثر فيه تلاوة القرآن الكريم في كل وقت وحين. وتذكر الفرحة بهذا الشهر الكريم التي كانت تسبقه خاصة أيام الأسبوع الأخير من شهر شعبان، والتي تسمى بالقريش، حيث يجتمع الأهل أو نساء الفريخ (الحي) في بيت ادهم خاصة الكبير منهم على وجبة تحتوي الاكلات الشعبية تعبيرا على فرحتهم بقدوم شهر الصيام. يجتهد رب الأسرة في توفير كثير من احتياجات هذا الشهر الكريم، كخبز



الرومي يتوسط أبناء البرامج



مساجد الرحمن

جامع كتشاوة بالجزائر

كتشاوة بالتركية تعني: عنزة / كيت: ساحة - وشافا: عنزة. يتواجد هذا الجامع بالقرب من مدينة القصبة بالجزائر العاصمة وللعلم ان القصبة بناياتها كلها تعود للعهد العثماني في الجزائر. في 4 جمادى الآخرة 1382هـ / 2 من نوفمبر 1962م تمت اقامة صلاة الجمعة في جامع كتشاوة بالجزائر، وكان خطيبها العالم الجزائري الشهير البشير الإبراهيمي، وكانت هذه هي الجمعة الاولى التي تقام في ذلك المسجد بعد مائة عام من تحويل الاحتلال الفرنسي هذا المسجد الى كنيسة.

وتعني السوق اما «اوى» فيقصد بها الماعز، سميت كذلك كون الساحة المحاذية للمسجد كانت عبارة عن سوق لتربية وبيع الماعز، حيث كان الاتراك يطلقون عليها اسم «سوق الماعز» او «كيجياوى» التسمية التي لازمت المسجد العتيق الى يومنا هذا الذي صار يعرف بجامع كتشاوة. بعد الاستقلال تم استرجاعه وتحويله الى مسجد. جامع كتشاوة يمثل تحفة معمارية تركية فريدة من نوعها، سمي بكتشاوة نسبة الى السوق التي كانت تقام في الساحة المجاورة، وكان الاتراك يطلقون عليها اسم: سوق الماعز، حيث ان كلمة

جامع كتشاوة من اشهر المساجد التاريخية بالعاصمة الجزائرية، بني في العهد العثماني سنة 1021 هـ / 1612م لكنه حول الى كنيسة بعد ان قسام الجنرال الدوق دو روفيفو القائد الاعلى للقوات الفرنسية -الذي كان تحت امره قائد الحملة الفرنسية الاستعمارية «دوبونيك»- باخراج جميع المصاحف الموجودة فيه الى ساحة الماعز المجاورة التي صارت تحمل فيما بعد اسم ساحة الشهداء، واحرقها عن آخرها، فكان منظرا اشفه بمنظر احراق هولاكو للكتب في بغداد عندما اجتاحتها. اصل كلمة كتشاوة هي كلمة تركية كيجي اوى «كيجي»

وصايا نبوية

تنشيع الجنازة

إن حقوق المسلم على أخيه لا تنقطع بموته ومن أهم حقوق المسلم بعد الموت اتباع جنازته والصلاة عليه والدعاء له، ففي البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «حق المسلم على المسلم خمس» منها اتباع الجنازة وعند مسلم «وإذا مات فاتبعه». ويؤكد النبي ﷺ هذا الحق ويحث المسلمين عليه قال فيما أخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه: «من خرج مع جنازة من بيتهما وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجر، كل قيراط مثل أحد، ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الأجر مثل أحد» وفي رواية: قيل وما القيراطان؟ قال: اصغرهما مثل أحد وفي

رواية عند النسائي: «القيراطان مثل الجبلين العظيمين» ومثل ذلك روي النسائي عن البراء بن عازب وعبدالله بن المغفل رضي الله عنهما، وهذا الأجر مشروط بأن يكون المسلم قد فعل ذلك ايمانا بالله واحتسابا للأجر منه، فقد جاء في احدي الروايات عند النسائي: «من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا»، الحديث لهذا كان الصحابة والسلف الصالح احرص احصر الناس على شهود الجنازة واتباعها حتى تدفن ويغفر منها، ولذلك لما بلغ هذا الحديث عبدالله بن عمر تأسف لما فاتته من الأجر إذ لم يشارك في بعض الجنازة فقال: لقد فرطنا في قراريط كثيرة».

زوجة نبي

سارة زوجة ابراهيم عليه السلام

سارة زوجة نبي ورسول الله وثاني افضل الخلق على الإطلاق وابسى الانبياء وخليل الرحمن، وأم النبي «اسحاق» وجدة النبي «يعقوب»، وأم جدة النبي «يوسف» واليها ينتهي نسب عشرات الانبياء عليهم السلام، وجارة «الضرة» هاجر ام النبي اسماعيل، وهي من الشام، ابنة عمه هاران الذي تنسب اليه حران، وتعرضت «سارة» رضي الله عنها الى موقن، الموقوف الاول اختيار وابتلاء عندما هاجرت مع سيدنا ابراهيم ﷺ الى مصر وكان يحكم مصر عمرو بن امرئ القيس بن مليون وكان كافرا

عريدا، وهو ملك من الملوك الجبارين، وكان اذا علم بامرأة جميلة ارادها لنفسه، ولكن الله حفظها منه، اما الموقف الثاني عندما تزوج سيدنا ابراهيم ﷺ هاجر رغبة في الولد ومن الله عليه باسماعيل، وكانت سارة تتمنى ان توهب ولدا، وهي تظن من ضرب المستحيل، اذ انها بلغت من الكبر عتيا، وكانت عاقرا، وكذلك بلغ زوجها من الكبر عتيا، ولكن الله جلت قدرته ارسل اليها كبار ملائكته «جبريل وميكائيل واسرافيل» ليبشروها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب.